القاهرة فى يوم الاثنين
٩ نوفمبر سنة ١٩٤٢
٣٠ حشوان سنة ٥٧٠٣
السنة التاسعة العدد ٤١٧

صاحب الجريدة وناشرها ورئيس تحريرها المسئول
سعد يعقوب مالكى

المكاتبات : تكون بعنوان الادارة :
٦ شارع الموسكى ، عمارة راتب باشا
القاهرة . بمصر

الشمس
أسبوعية جامعة

الاشتراكات
٥٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
٦٠ " " خارج القطر
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

AL - CHAMS
ثمن النسخة ١٠ مليمات
اشتراك العراق بالسيارة عن سنة
١٠٠ قرش صاغ

نحو النهوض

كلمة صريحة
الى يهود الشرق
بقلم الاستاذ ايزاك شموش
استاذ اللغة والآداب العربية بالجامعة العبرية

منذ بضعة أسابيع ، انشئت فى القدس الشريف جمعية « الشبان اليهود الشرقيين » لغاية نبيلة ، ونبيلة جدا ، وهى العمل على رفع المستوى الثقافى والاجتماعى لدى اليهود الشرقيين عامة ، والمقيمين منهم فى فلسطين خاصة

ومما لاريب فيه انه كان ينبغى لهذه الجمعية ان تنشأ منذ سنين عديدة ، ويظهر انه نشأت جمعيات كثيرة من هذا النوع ، فى الفترة التى تتخلل الحربين العالميتين الماضية والحاضرة ، غير ان هذه الجمعيات « ولدت ميتة » كما يقول الافرنسيون ، لانها لم تقصر جهودها على الميدان الثقافى لا جتماعى وحده ، بل تجاوزته بحيث تطاولت الى ميادين أخرى متعددة ، لم يكن من صالحها ولا من صلاحيتها التطرق اليها ، فوجدت حتفها فى هذا التطاول الاثيم

وهكذا بقيت الطوائف اليهودية زمنا غير يسير وليس لها جمعية تجمع شتات شبانها وتضم قوى بعضهم الى قوى البعض الآخر ، ليعملوا يدا واحدة على رفع مستواها الثقافى الاجتماعي الذى لا أرى لها نهوضا إلا من طريقه ، ومن طريقه وحده ، فقد كانت الثقافة ، ولا تزال ، ولن تزال الى الابد ، أساس كل نهضة قوية فى العالم

وقد كان من اثر ذلك ان أصبحت الطوائف اليهودية الشرقية بانحطاط مريع ، حتى أصبحت فى حالة لا تحسد عليها مطلقا وباستثناء أفرادا معدودين شذوا عن القاعدة وارتفعوا بأنفسهم عن المستوى العام ، يمكن القول بان حالتها لا يمكن ان تكون على أسوأ ماهى عليه اليوم

وقد اذكر انى لخمس سنوات خلت كنت أحسب ان الامر على عكس ذلك تماما

كنت اظن ان اليهود الشرقيين بلغوا مالم يبلغه يهود سائر الاقطار الشرقية ، وكنت أظن ان هؤلاء يكونون مثلا صالحا لاولئك وان نورهم لا يلبث أن يفيض على سائر الاقطار الشرقية فيشملها وينتشل يهودها بصورة خاصة من ظلمات الجهل والفقر والضعف والخمول والفوضى ، لينقلهم الى عالم العلم الثروة والقوة والنشاط والنظام . . واذا بى أتحقق – ويا لسوء ما أتحقق ! – ان اليهود الشرقيين فى فلسطين لا يعيشون فى هذه البلاد الراقية مع انهم يعيشون فيها ، وانهم لا يشعرون بالتطور الذى طرأ عليها ، مع انهم يلمسونه فى كل ظاهرة من ظواهر الحياة المحيطة بهم ، وانهم أبعد مايكونون عن المدنية العصرية التى تغلغلت فى أغلب اقطار العالم مع انهم أقرب الناس اليها والصقهم بها . سلسلة من المتناقضات يحار العقل فى تعليلها ولا يجد المنطق الى الخروج منها سبيلا

واذا بى أتحقق ، أن الاطفال اليهود الشرقيين يرودون الشوارع حفاة عراة تتأكلهم الاقذار ، وتفتك بهم الامراض لا يجدون أساتذة لتلقى الثقافة عنهم ، خيرا من المتشردين والافاقين الذين يعيشون بين ظهرانيهم طيلة النهار وطرفا من الليل !

واذا بى أتحقق ان الشبان اليهود الشرقيين – ماعدا أفرادا قلائل يعدون على أطراف الأصابع – باعة متجولين ينادون على بضائعهم التافهة ، من فواكه وخضر ومآكل وأقمشة وما أشبه ، حتى يظفروا ببضعة قروش لا تكفى لسد رمقهم بكسرة من الخبز اليابس ، فضلا عن كونها لا تكفى لتأمين سائر مقومات حياتهم المادية والمعنوية . . وان الشبان اليهود الشرقيين الآخرين ، اي الذين انعم الله عليهم بشىء من اليسر والرخاء يتنقلون من مقهى الى مقهى ومن ملهى الى ملهى ، كأنما الحياة مجرد لهو وعبث ولم يخطر لأحدهم عمل شىء لمصلحة الطائفة التى ينتسب اليها ، ولا لمصلحة البلاد التى يعيش فيها ويتمتع بخيراتها ، ولا لمصلحة الانسانية التى ينبغى أن يكون من بناتها وأن يعمل على رقيها وازدهارها

واذا بى أتحقق ان الرجال اليهود الشرقيين – كان الله فى عونهم – يرزحون تحت أعباء ثقيلة جدا فهم ذوو عائلات كثيرة الأفراد قليلة الموارد يحتالون على العيش احتيالا عالا يبقى لهم لازمنا ولا قوة للتفكير بتحسين حالهم ، فضلا عن التفكير بتحسين حال غيرهم

واذا بى أتحقق ان النساء اليهوديات الشرقيات لا يعرفن من هذه الحياة غير العمل المضنى الشاق فى المنزل أو فى الخدمة وان المثريات منهن لا يعرفن غير الاسراف والبذخ فى سبيل التجمل ، لا الروحى بل الجسمى فقط

هذه حالتنا ونريد أن نعيش أعزاء مكرمين وفى القرن العشرين ؟ أرقى الاقطار الغربية ؟

هذه حالتنا ونريد ان نستأنف حياتنا على ماهى عليه من تواكل وتخاذل وتنابذ وضعف وجهد وفوضى وأنانية ؟

(البقية على الصفحة الثانية)

ثناء عالم بريطاني
على خدمة الجامعة العبرية للعلم

عقدت لجنة أصدقاء الجامعة العبرية فى لندن اجتماعا فى دار الجمعية الملكية للعلوم ، وهى أم جمعية علمية فى بريطانيا برئاسة اللورد صموئيل . وقد القى جنابه كلمة الافتتاح فتكلم عن اهمية هذا الاجتماع السنوى للجنة واستطرد الى الكلام عما قامت به الجامعة العبرية فى القدس من جليل الخدمات فى شتى العلوم والمعارف وأشار الى البنايات الجديدة التى ضيفت الى الجامعة وبخاصة مستشفى « هداسا » الذي يعد من أهم المستشفيات فى الشرق الاوسط ونوه بخدمة الجامعة للمجهود الحربى العام

وأعقبه السر فيليب هارتوج فتكلم عن الجهود التى تبذل فى بريطانيا لمساعدة الجامعة العبرية وقال ان جمعية « ايكا » تبرعت بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه لكلية الزراعة

وخطب السر هنري ديل من كبار العلماء الانجليز ورئيس الجمعية الملكية للعلوم فتكلم عن نصيب الجامعة العبرية فى خدمة العلوم والبحوث والمجهود الحربى ونوه بما قامت به الجامعة فى شتى النواحي العلمية مثل الطب والزراعة والبيولوجيا وغيرها . وقال انه يتذكر خدمته العلمية فى الحرب السابقة وكيف كان أثر الاكتشاف العلمي الجليل الذى وفق اليه الدكتور ويزمن

ثم استطرد السر ديل الى الكلام على اضطهاد النازي لليهود فقال ان هذه الاعمال الوحشية ليست جريمة لا تغتفر فى حد ذاتها بل هي دليل على الغباء ، فقد أدي غباء النازى الى حرمان ألمانيا من خدمة عدد كبير من العلماء اليهود الالمان الذين لهم شهرة عالمية وقاموا بنصيب جليل فى خدمة العلوم العامة وأشار بنوع خاص الى العالم بول اهرليخ وقال انه تلقى عليه العلم

ثم قال السر ديل : ان من واجب بريطانيا والحلفاء تقدير ماقامت به الجامعة العبرية وهى من أحدث المعاهد العلمية .

وارجو ان تستمر جهود الجامعة بعد الحرب فى تقدم ونشاط لتكون مصدر بركة للجميع

وبعدها انتقلت اللجنة الى أعمالها فقررت شكر السر ديل على حسن تقديره للجامعة العبرية وأعيد انتخاب اللجنة كما انتخب اللورد صموئيل للرئاسة أيضا

تأييد عمال فلسطين لروسيا
فى مقاومتها للطغيان النازى

القدس – لمراسلنا – تواصل هيئات العمال اليهود عقد الاجتماعات وجمع الاعانات لمساعدة روسيا فى مقاومتها للعدوان النازى . وقد أقيم أخيرا اجتماع عام فى حيفا شهده جمع غفير من الاهالى ومندوبى الهيئات اليهودية وخطب فيه كثيرون منهم

وخطب احد ممثلى حزب العمال فندد بالعدوان النازى على البلاد الامنة واستفظع مايرتكبه الالمان من فظائع وأهوال فى البلاد المحتلة وصرح بان العمال فى فلسطين يعطفون على روسيا المجاهدة ويؤيدونها فى صراعها الهائل وأكد بان النصر سوف يتم لدول الحلفاء على قوات الشر والطغيان

وبعد القاء الخطب وافق المجتمعون على قرار بتأييد روسيا فى حربها الدفاعيه ووجوب مضاعفة الجهود لجمع المساعدات وارسال التحية الخالصة الى الجيش الروسى الباسل وتهنئة الجيش الثامن بالنصر الباهر الذى أحرزه فى الصحراء وارسال برقيات تهنى النصر للحلفاء . وكذلك قرر المجتمعون ارسال برقية الى يهود روسيا وتهنئتهم على بسالتهم النادرة فى الدفاع عن وطنهم والاستعداد لمساعدتهم بقدر المستطاع

تقدم فلسطين الصناعى
ونصيب المهاجرين الالمان فيه

القدس – لمراسلنا – عقد المهاجرون اليهود الالمان والنمسويون مؤتمرا يمثلهم جميعا للنظر فى أحوالهم وشتى المسائل التى تعنيهم فى الوقت الحاضر ولايخفى ان فى فلسطين اليوم عددا من العلماء الاعلام الذين هاجروا المانيا بسبب العنصرية وهم يؤدون هنا خدمات عظيمة الشأن فى الطب والصناعة والزراعة وكان لهم نصيب مشكور فى نشر الثقافة

وقد دام اجتماع المؤتمر بضعة أيام تناقش فى خلالها فى شتى الموضوعات ومنها تجلى ان المهاجرين من المانيا والنمسا قد أدخلوا الى فلسطين ٢١ مليون جنيه وهم يبلغون ٨٠ الفا . وقد أفاض الخطباء فى الكلام على حالة اليهود فى المانيا والنمسا تحت الحكم الهتلري وناشدوا الهيئات اليهودية تيسير هجرتهم الى فلسطين للخلاص من الحكم الالمانى

وتناول الخطباء حالة اليهود الالمان فى فلسطين فقالوا ان انشاء اتحاد منهم لايعنى الرغبة فى الانفصال عن سائر السكان بل القصد منه خدمة اليهود الالمان والنمسويين والعناية بشؤونهم

واثنى بعض من شهدوا هذا المؤتمر من ممثلى الهيئات اليهودية على نصيب اليهود الالمان والنمسويين فى ترقية الصناعة وانشاء الصناعات الجديدة والمساهمة فى المجهود الحربى

معاقبة الجناة
ضرورة لابد منها

نشرت جريدة المنشستر جارديان مقالا عن اضطهاد اليهود تحت الحكم النازى قالت فيه ان من واجب الدول المتحالفة ان تعلن جهرة ان الذين اعتدوا على اليهود أومثلوا فيهم لابد ان ينالوا العقاب الصارم جزاء ماجنت أيديهم

مخطوطات سورية
تهدى الى الجامعة العبرية

القدس – لمراسلنا – عاد أخيرا الى القدس من رحلته فى سوريا الدكتور يافير من أساتذة الجامعة العبرية وقد صرح بان مدير مدرسة الاليانس فى حلب قد اهدى اليه مخطوطين قديمين مهمين الاول وهو كتاب بخط اليد باللغة العربية من القرن الخامس عشر وهو يشتمل على مجموعة من القصص جمعها محمد امين بن الموابن . والمخطوط الاخر كتاب يضم وثائق تاريخية عن الطائفة اليهودية فى ديار بكر من القرن التاسع عشر وفيها خطاب بخط السير موسى مونتفيورى وقد ارسلت هذه المخطوطات الى دار الكتب اليهودية فى القدس وهى التابعة للجامعة العبرية

مساعدة فلسطين
لروسيا فى حربها

تكونت فى فلسطين منذ حين رابطة اسمها « رابطة النصر » قوامها لفيف من الأدباء والعاملين فى الخدمة العامة من اليهود . وتقوم هذه الرابطة بجمع الاعانات والمساعدات لروسيا وقد تبرعت أخيرا شركة الفوسفات التى تستغل البحر الميت بطنين من أملاح بروم لروسيا

كره الايطاليين
لموسولينى والجستابو

تذيع فى ايطاليا اليوم محطة سرية اسمها « ايطاليا الحرة » وهى تعارض الحكومة الفاشية والجستابو وقد اذاعت فى اخبارها الاخيرة تقول ان الالمان ينهبون الشعب الايطالى ويستعبدونه وهو لايرغب فى الحرب ولذلك ناشدت الشعب طرد موسولينى والجستابو من ايطاليا لتستريح من شر الحرب التى دفعها اليها الالمان

انهماك موسولينى
فى تطبيق العنصرية بليبيا

فى الجلسة الاخيرة التى عقدها مجلس الوزراء الايطالى تقرر سريان العنصرية على ليبيا والفصل بين الاريين والساميين فى المعاملة ولكن يظهر ان الهجوم البريطاني الموفق سيبين لموسولينى وشيعته ان قرارهم جاء متأخرا .

تهنئتى للشمس بعامها التاسع
بقلم الاستاذ الجليل سيمون مانى

« الاستاذ الجليل سيمون مانى مدير شركة مصر النهرية للملاحة ، كاتب بليغ وخطيب مفوه وله ماض حافل بجليل الاعمال فى خدمة الصالح العام . وقد نشرت له الشمس فى السنوات الماضية مقالات شائقة وبحوثا ممتعة كانت تقابل بالاهتمام والتقدير . وقد جاءنا منه المقال الآتى ننشره شاكرين له حسن ظنه بنا وتقديره لجهدنا الضئيل بمناسبة دخول الشمس فى عامها التاسع ، راجين الا يحرم القراء من كتاباته البليغة وآرائه السديدة » (الشمس)

الاستاذ الجليل سيمون مانى

عزيزى الفاضل سعد

تاخرت عن تهنئتكم بدخول الشمس عامها التاسع وعذرى هو انى كنت متغيبا . وبما ان جريدتكم لها منزلة رفيعة عندى فانى أوصى دائما بان تحفظ أعدادها – اثناء غيابى – حتى أطالعها بامعان عند عودتى لانها أعز صديق وأول ما أتناوله بعد الغياب ولانها احسن سمير وألذ ساعاتى هى التى أقضيها فى مطالعتها مستنيرا بمعلوماتها القيمة وحكمها الرشيدة وأدبها الرائع وفلسفتها العالية المستقاة من تاريخنا العظيم .

وانى لاهنئكم من صميم الفؤاد على مجهودكم الكبير لانى أقدر العقبات التى صادفتموها فى طريقكم والمتاعب التى تحملتموها بصبر وجلد والعراقيل التى لاتنجو منها جريدة اسرائيلية والتضحيات التى قدمتموها بسخاء وعن طيبة نفس. فقد ذللتم كل هذه الصعاب وأخذتم على نفسكم هذه المسؤولية الهائلة (مادية وأدبية) باصدار جريدة اسرائيلية باللغة العربية فنجحتم أي نجاح .

وهنيئا لك يامالكي بهذا الفوز العظيم (الفوز الفكري والادبى) الذي كرستم له حياتكم وهنيئا لقرائكم الذين لم يحرموا مدة تسع سنوات متوالية وبلا انقطاع عن قراءة مقالاتكم الرنانة وماتخطه الكتاب الافاضل والشعراء النوابغ والعلماء المفكرون والنقاد فى العلوم والاداب والفنون والشعر والتاريخ الاسرائيلى .

وانى لواثق من ان جميع قراء جريدتكم الغراء من مسلمين ونصاري ويهود يشتركون معى فى تقدير مجهودكم الجبار وتضحيتكم الغالية وتفانيكم فى خدمة طائفتكم وبلادكم بنشر هذه الرسائل الغالية باللغة العربية لغة البلاد العزيزة .

قرأت لصديقى الفاضل الاستاذ ابراهيم المالح حادثتين سردهما فى مقاله لمناسبة دخول الشمس فى عامها التاسع يبين فيها المكانة الرفيعة التى للشمس خصوصا عند اخواننا العرب . وهذا أحسن جزاء لك يامالكي واجل فخر لنا نحن الذين لم نيأس يوما فى ان يصل نور (شمسكم) للاقطار الشقيقة فتنير الاذهان وتمحو بعض السحب التى جمعتها الدعاية الكاذبة النازية والفاشستية لاغراضها الجهنمية : وتظهر صدق ولاء الشعب الاسرائيلى لاخيه العربى والعمل العمرانى الانسانى الذي يؤديه اليهود فى فلسطين ، وتنشر تاريخ وعلوم وحكم هذا الشعب المجيد الذى تشهد له العصور من أيام أبينا الخليل ابراهيم عليه السلام الى يومنا هذا .

ولى كلمة أريد ارجاءها لمقال اخر عن ذكر الحادثتين اللتين ذكرهما صديقى الاستاذ ابراهيم المالح . ولكنى أريد ان اعبر فى هذا المقال عما يخالج فؤادي من اغتباط وسرور وعندما اقرأ فى جريدة الشمس اسماء الذين رفعوا اسم اليهودية فى العالم بفعالهم المجيدة فى جميع ميادين الحياة وضحوا بمالهم وحياتهم وسفكوا دماءهم فى الدفاع عن الانسانية وفى خدمة بلادكم ولكم أهتز طربا واعجابا عندما أقرأ فى جريدة (الشمس) اعمال بعض اخواننا هنا وتاريخ حياتهم وماوصلوا اليه بجهودهم وجهودهم . – لان الرجال أمثال قطاوى باشا وهم مشهورون تفسح لهم جميع الجرائد أعمدتها لذكر ترجمة حياتهم. أما اولئك الذين يعملون فى الخفاء او أولئك الذين لم تكن لهم شهرة بحيث لم تفسح لهم الجرائد الاخرى اعمدتها فان جريدة (الشمس) هي التى تحى ذكراهم وتذكر اعمالهم بحيث يكونون مثلا للاقتداء بهم فى خدمة الطائفة ورفع مستواها . وكم أهتز عندما أفكر بعد قراءة (الشمس) بان لدينا بين اخواننا المصريين والعرب هذا العدد من أبناء طائفتنا من كتاب وشعراء ومؤرخين يجيدون اللغة العربية ويحسنون الشعر ولولا جريدة الشمس الغراء لما كنا تعرفنا بالكثير منهم ولكنا حرمنا من ثمرة أفكارهم . فاذا كنت اهنىء صديقى مالكي بهذا اليوم السعيد ولو متاخرا فانى اهنىء زملاءه الاماجد ولا أذكر اسماءهم خشية ان يفوتنى ذكر احدهم وهذا ذنب لا اغتفره لنفسى .

واهنىء أيضا قراء الشمس لانهم مشتركون فكريا فى هذا العمل الثقافى المجيد وانى لاعد نفسى فخورا لانى من هؤلاء القراء ومن الذين تلقوا نور الشمس منذ فجر شروقها .

وتفضل ياعزيزى بقبول جزيل تحياتى

الاسكندرية سيمون مانى

صفحة أدبية علمية

سفر ايـــوب

لحضرة الاستاذ الـكبير صاحب الامضاء

— ٦ —

والظلمة عبريا غير الغسق أو الغسك والافول هى « صلموت » وذهب اكثر المفسرين والنسخة العربية انها ظل الموت ولـكنه خطأ والصواب انها الظلمات أو الظلمة كلة بذاتها غير مركبة من مادة « صلم » هو عربيا بالظاء ثم ان الكلمة هى بالفتح لا الـكسر المال

٦ ـ لتؤخذ الليلة تلك بالافول
فى العام والشهور مالها دخول

هى الليلة التى ولد فيها اى ليلة ذلك اليوم وافل النجم غاب والمراد كما هو عبريا الظلمة لا يزال يدعو بها على نهاره وليله وافول الليل غياب القمر وقالوا ان ظلمة الافول أشد من غيره وذهب بعضهم ومنهم النسخة العربية ان كلة « يحد » هنا اى لا يفرح والحال انه كما هو لفظه بمعناه لا يتحد والسنين والشهور اى لا يكون واحدا منها نعم ان الفقرة تقول فى آخرها لا يبوء اى لايدخل ذلك الليل فى سفر الشهور اى فى عددها ولـكن لا يتحد ولا يبوء بمعنى واحد

٧ ـ لتهىء الليلة جلمودا ولا
يبوء بها الرنين بل منها خـلا

لتهىء لتكن اتصر . والجلمود الصخر وعبريا الوحيـد العرير المنقطع والنسخة العربية قالت عاقر وهى أيضا عبرية مثلها عربيـا والرنين السرور شبه ايوب تلك الليلة بالفتاة تعيش وتموت عانسا منقطعة لا تتأهل ولا يكون لها صوت فرح أو سرور وكل هـذا دعاء منه لا يزال

٨ ـ لينقبنه الألى ار لم
لليوم من لاعر م عتيدم

يطلب ايوب الى اولئك الذين يثرون يومهم لشقائهم منه ان ينقبوا له ليله هو أيضا اى يخدشوه يثلموه يلعنوه فنقب ينقب خـدش ثلم لعن وار يؤر طرد ولعن . كما يطلب أيضا إلى من عتيدم اى حاذم وشأنهم ان يعروا ال « لويتن » بمعنى الزواج والتأهل اى يجعلوه عريرا اى منقطعا بلا ذرية ونسل حتى لا يكون هناك نسل سيىء الحظ مثله وكلة « لويتن » هذه هى من مادة لوى يلوى ومنه لوى عليه عطف ولوى فلانا على فلان آثره وتلاووا عليه اجتمعوا هذا رأي فريق من المفسرين ومنهم « رشى » وال « مليم » وهناك مذهب آخر ومنه نسخة التوراة العربية هو ان « لويتن » هـو حيوان بحري كبير قوي جدا انقرض منذ زمن وان معنى العر هنـا هو معنى الاغراء والايقاظ وان هناك سحرة او نجوم يستطيعون ان يتغلبوا على ذلك الحيوان العظيم ويسخروه لهم فلمقدرتهم هذه طلب اليهم ايوب ان يلعنوا ليله ويومه

هذا هو المذهب الآخر وفى اللغـة عره ساءه ونشر لطخه ومنه العرير الغريب فى قومه المنقطع . وقيل له « لويتن » اى ذلك الحيوان العظيم لمعنى تلويه فى البحر كما يشاء وهو بكسر فسكون ففتحان ثانيهما ممدود

٩ ـ لتغسقن فيها كواكب الغروب
ترجو الانوار والرجاء ذا يخيب
لاسحر لها به الرؤيا تطيب

لا يزال ايوب يدعو على تلك الليلة التى ولد فيها يقول لتغسقن اى لتظلم كواكبها فلا تطلع والانوار النور ترجوه الليلة فلا تجده بل لا يكون لهـا سحر وهو الفجر يضىء لها فتبصر به والرؤيا وان غلبت على مايرى فى المنام وردت أيضا لما يرى فى اليقظة قال الشاعر فكبر للرؤيا وهش فؤاده وعليه فسرت الآية (وما جعلنا الرؤيا التى اريناك إلا فتنة للناس) وقال ابو الطيب ورؤياك احلى فى العيون من الغمض

١٠ ـ فانه ابواب بطنى ما سجر
فكان عن عينى شقائى قد ستر

هو تعليل لدعائه على ليله ونهـاره اللذين ولد فيهما فان الله كما كان يتمنى لم يسجر بطنه اى لم يغلق بطن امه عنه فكانت لاتلده وكان بهذا الستر وامتنع من عينيه الشقا الذى هو فيه

١١ ـ ياليت لى من رحم امى الموت جاء
من بطنها اخرج بالفجع اساء

لمـا رأى انه قدر عليه حمل امه به تمنى ان لو خرج ميتا او يموت وهو خارج والرحم بكسر فسكون وككتف والفجع موت الفجأة

١٢ ـ الركبتان لم لى قدمتا
والثدى نيقة لماذا قد انى

يأسف ان ركبتى امه قدمتاه وضما ويأسف ان يوجد الثديان فيرضع منهما فيعيش والنيقة بالفتح فسكون الياء اسم الفعل من تنيق فى مطعمه تجود وبالغ ولم أجـد لفظا ومعنى غيره أقرب من نظيره عبريا فهو بمعنى رضع يرضع

١٣ ـ فالآن كنت قد سكبت وسقطت
وسنت اذ لى راحة وجدا وجدت

يقول فاذا كان تحقق له ما تمناه من انه يموت فى بطن امه أو ينزل ويفجع فى حياته على الاثر كان قـد سكب اى رقد وانصب فى القبر فسكب يسـكب لازم متعد وانسكاب الشىء انصبابه ومنه معنى الاضطجاع والرقود عبريا وهـو ما هنا ووسن يسن نام فكان قد نام الى الابد والوجد الوجود فكان يجد مايجده من الراحـة لو انه مات وانقضى امره والسقوط الاصل فى معناه الاستقرار والهدوء

مراد

كلمة صريحة الى يهود الشرق

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

هذه حالتنا ولاينهض بيننا من يعنى بنا ويأخذ على عاتقه انقاذنا من الهاوية التى هبطنا الى أسفلها ؟ بل من يصرخ فى آذاننـا وقلوبنا صرخـة مدوية : « أفيقوا » « انهضوا » لتتردد أصداؤها

بل لقد سمعت صراخا مدويا كهذا سمعت صراخا قويا مزعجا يرتفع من جانب ممثلينا ، سمعت هؤلاء يصرخون بأعلى أصواتهم ، ولـكن لا « افيقوا » ولا « انهضو » ولا فى آذان اليهود الشرقيين بل سمعتهم يزأرون فى وجوه اخواننـا اليهود الغربيين : « هضمتم حقوقنا » « جرحتم كرامتنا » « احتللتم أماكننا » « نحن أعرف منـكم بهذه البلاد وأحق بتسيير أمورها من أعظم خبير بينكم » « نحن أوثق منـكم صلة بأبناء البلاد . نتكلم لغتهم ونشترك معهم فى كثير من التقاليد والعادات ، فدعوا لنـا أمر مفاوضتهم والوصول معهم الى اتفاق ترضى الطرفين » الى آخر هذه الصرخات المعروفة

وسواء كانت هذه الصرخات محقة ام غير محقة ، ينبغي علينا أن نعلم حق العلم انـ لافائدة حتى فى الحق منها ، مادمنا متخاذلين متفرقين متنابذين ، ومادام الغير يعرف ان ليس وراء هذه الصرخات قوة تسندها ؟

ثم لماذا نلقى على عاتق غيرنا مايجب ان نلقيه على عاتقنا ؟

ولماذا ننتظر من غيرنا ما ينبغى ان ننتظره من أنفسنا ؟

وهل يشك احد ان القسم الا كبر من المسؤولية الناجمة من هـذه الحالة المؤسفة إنمـا يقع على كواهلنا ؟

لنـكن صريحين ، لأننا ان لم نلجأ الى الصراحة والى الصراحة التامة ، فى تشخيص عيوبنا ، لانتمكن من مداواة الأمراض التى نشكو منها ، بل ظواهرها فقط فنـكون كمن يخفى داء عن الطبيب ويرجو لديه شفاءه

نحن نحن المذنبون وذنب الآخرين ـ اذا عد ذنبا ـ يسير بالنسبة الى ذنبنا ، لأن ذنب هؤلاء انما هو عدم اهتمامهم بغيرهم ، وأما ذنبنا نحن فعدم اهتمامنـا بأنفسنا !

فلو كنا متحدين متكاتفين متساندين لو كنا متكتلين حول ممثلينا وولاة امرنا لـكان لصرخاتهم أضعاف التـأثير الذى أحدثته ولـكان لهذا التـأثير أضعاف النتائج التى أدى اليها

ولو كنا منظمين تنظيما عصريا قويا لاستطعنا أن نحسن الشىء الـكثير من حالتنا بأنفسنا وبدون مساعدة الغير

لقد كنا نحن السبب فيما وصلنا اليه أفلا نـكون كذلك السبب فيما نريد الوصول اليه ؟

ولـكي لا يحمل هذا القول على غير محله الحقيقى أرى واجبـا لزاما على ان أضيف الى ماتقدم بأننا لم نكن السبب الوحيد الذى أدى بنـا إلى هذه الحال المحزنة ، بل كنا أحد الاسباب الرئيسية التى سـاعدت على الوصول اليها ، وقد حان الوقت لأن نفهم ذلك وأن نصارح أنفسنا بأنفسنا بهذه الحقيقة المؤلمة ، لعلنا نبادر الى سد هذه الثغرة وتحقيق الاصلاح المتقفى

علينا نحن أن نفكر بأنفسنا وكما يقول المثل العربي المشهور « ماحك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك » أو كما يقول المثل العبري المشـابه « إن لم اكن أنا لنفسى فمن يكون لى ؟ »

أجل علينا نحن أن نفكر بأنفسنا ، وأن نفكر بصورة جدية لا تقعدنا عن هذا التفـكير مصاعب ولا أهوال ، ولا تفت فى ساعدنا لامعارضات ولامقاومات ولو كانت أشد من العواصف والأعاصير

علينا أن ننهض أنفسنا بأنفسنـا ، واذ ننهض من حولنا أطفالنا واخواننا ذكورا واناثا لنجعل أنفسنا ونجعلهم أهلا لهذا الصراع العـام الذى يدعونه « الحياة »

وها ان طائفة مختارة من شبابنـا الناهض الراقى المتململ تتقدم بعزم الجبابرة وثبات الرواسى للاضطلاع بأعباء هذه المهمة الشاقة . والصراخ فى آذان يهود الشرق بدون استثناء :

ألا افيقوا ! انهضوا ! ان الحياة صراع دائم عنيف لايفوز فيه إلا الاقوى فكونوا أقوياء !

اجل كونوا أقوياء ، ولـكن لا بأبدانكم فقط ، بل بأرواحـكم أيضا ، وقوة الروح إنما تكون بالثقافة ، بالثقافة الواسعة العميقة المتينة التى تثبت لـكل زلزال وتسخر من كل تجربة

وهذه الثقافة ينبغى أن نعمل على نشرها بـكل ما اوتينا من قوى مادية ومعنوية ، ينبغى أن نفتح لها صدورنا وان ندخلها دورنا وان نحلها أم مكان فى مدارسنا ومنتدياتنا ومجالسنا وجميـع الأماكن التى نجتمع فيها

وينبغى أن نجعل الـكتاب والجريدة والمحاضرة آلة الطالب والعامل والموظف والمستخدم والتاجر وغيرهم ، كما ينبغى أن نجعل هـذه الآلة سلاح كل من هؤلاء كذلك

وينبغى أن نعدل برامج التدريس لنجعلها ملائمة لروح هذا العصر ، وان نمـد مدارسنا بأساتذة مجربين من حملة الشهادات ذوي المقدرة والـكفاءة وان نسعى لدى دائرتى المعـارف اليهودية والحـكومية مما لحملها على الاهتمام بها وخصها بجانب وافر من عنايتهما

وينبغى ان ننشىء لشباننا نوادى راقية يطالعون فيها الصحف والمجلات والـكتب ويسمعون أو يلقون فيها المحاضرات الادبية والعلمية والاجتماعية باللغات الرسمية الثلاث : العربية والعبرية والانجليزية

وينبغى أن ننشىء فى هذه النوادى دروسا ليلية خاصة لتعليم هذه اللغات الثـلاث لمن لم يسعدهم الحظ بتعلمها فى المدارس النهائية ، وان نمكن بعض شباننا المبرزين من استئناف دراستهم فى الجامعات بصورة منظمة ليكون لنا منهم فى المستقبل الزعماء الحقيقيين الذين نعلم بهم ونشعر بمسيس الحاجة اليهم ولانرى لهم بيننا أثرا

وإذ ذاك ، وإذ ذاك فقط نستطيع أن نحتل المكان اللائق بنا فى هذه البلاد وعلى وجه الارض جمعاء

وليعلم كل واحد من يهود الشرق ان على هذه المساعدة ونوعها ومقدارها يتوقف مستقبلنا جميعـا ، لا فى العصر الحاضر فحسب ، بل وفى العصور المقبلة كذلك

فيا أيها اليهود الشرقيون : اثبتوا للعالم أجمع انكم تقدرون الموقف الخطير الذى أنتم فيـه حق قدره وانكم أهل للاضطلاع بالمسؤولية الـكبرى التى تلقيها الايام الحاضرة على عواتقكم

القدس الشريف — ايزاك شموش
استاذ اللغة والآداب العربية
بالجامعة العبرية بالقدس

حرب الصحراء

فى نظر جريدة المانية

نشرت جريدة فولـكيشر ليوباختر الالمانية المعروفة مقالا عن حرب الصحراء قال فيه انه ينتظر الجنود الالمان هناك أياما عسيرة لان البريطانيين اعدوا قوات كبيرة فى الجو والبر للهجوم الحاضر ولديهم احتياطى لا ينفد

مستشفى عربى

فى القدس

القدس ـ لمراسلنا ـ علم ان سيدة من آل الخالدى تبرعت بمائة الف جنيه لانشاء مستشفى فى القـدس وسيقوم هذا المستشفى على أرض مساحتها ٣٠ دونما .

كثرة الاعتقالات

فى الدنمارك

اعتقل الالمـان أخيرا فى الدنمارك عددا كبيرا من الاساتذة والاطباء والمحامين ورجال الدين وأودعو السجن كرهائن واعتقل مائة طالب بدعوى انهم تظاهروا عطفا على اليهود

البيت الحادى عشر من ايوب بالعدد الماضى حورته هكذا

وجاءت الرفاق كي ينودوا
لخطبه فهو بهم شـديد

وسأمر به قبل اخراجه كتابا مطبوعا

مراد

ابرهيم ساسون وولده
تخليص جمرك وارد وصادر وترانزيت
بشارع الـكنيسة المارونية رقم ١
تليفون ٢٤٨٥٣
العنوان التلغرافى : ساسوناب
صندوق البوستة ٧٤٨
هذا المحل من أقدم وأشهر محال التخليص فى الشرق

بيان الى الجمهور

بمنـاسبة زعم بعض الأفراد أنهم أصحاب شركة أخوان أشير . لهذا تعلن شركة أخوان أشير مقاولين نقل الموتى وأشـغال الرخام من زمن مديد المعروفة لدى عموم الجمهور وخصوصـا للطائفة الاسرائيليه ان أصحـابها هما ايلى ويوسف موسى اشـير فقط . وبموجب عقد شركة ومسـجل بالمحكمة المختلطة بنمرة ٤٢١٩ ومقيد بالسجل التجـاري بمحافظة مصر بنمرة ٩٨٩٩ وبنمرة تليفون ٤٤٥٧١ لم يحصل بها ادنى تغيير . وتعلن ايضا انها قد افتتحت لمـافر العربات نقل الموتا بشارع العباسيه رقم ٩

منتخبات بهنا فيلم تقدم فيلما من انتاج
شركة أفلام عزيزة امير
نجاح كبير للفيلم الاجتماعى
ابن البـــلد .. !!
تمثيل فخر السينما عزيزة أمير
ونجم الطبقة الراقية محمود ذو الفقار
دولت ابيض ـ بشارة واكيم ـ فردوس محمد
محسن سرحان ـ زوزشكيب
محمد توفق ـ صفية حلمى
يعرض حاليا بنجاح عظيم
بسينما الـــكوزمو
بمصر والاسكندرية
٤ حفلات يوميا
من السـاعة ١٠ر٣٠ — ٣ر١٥ — ٦ر٣٠ — ٩ر٣٠
ومن الاثنين ٢ نوفمبر بسينما اللبان بدمياط
توزيع منتخبات بهنا فيلم

جونى ووكر
هو الوسكى
المعتق

مكتبة الـكونتوار
٢٠ شارع أبو السباع بالقاهره
تجدون فيها الـكتب الأدبية والعلمية والتاريخية
والـكتب اليهودية والعبرية وكتب الصلاة وغيرها

جوارب بيرلس
هى مثال الجودة والمتانة والجمال
فاطلبوها من كافة المحال التجارية

« اذكر يوم السبت لتقديسه ، ستة أيام تعمل جميع أعمالك ، أما اليوم السابع فسبت للرب إلهك ... لقد بارك الله يوم السبت وقدسه » توراة

حوادث وأخبار

سعادة الحاخام الاكبر

حضوره حفلة مبرة الاميرة فريال

حضر سعادة الحاخام الاكبر حاييم ناحوم حفلة مبرة الاميرة فريال وسلم الى اللجنة شيكين بمائتى جنيه تبرع بهما حضرتا موريس موصيرى وفيتالى ماجار

رينيه قطاوى بك

لا تزال صحة حضرة صاحب العزة رينيه قطاوي بك مدير شركة كوم امبو فى تحسن مستمر وهو يباشر عمله بهمته المعروفة وخبرته الواسعة

تبرع للطائفة

تبرع حضرة فيتالى ماجار بمائتى جنيه للطائفة الاسرائيلية وقد سلم سعادة الحاخام الاكبر شيكا بهذا المبلغ

الخواجه نكامولى

يتبرع للمدارس

تبرع حضرة ايزاك نكامولى وكيل مجلس الطائفة والرئيس الفخري للجنة المدارس بخمسمائة جنيه للجنة جمع المال للمدارس

لتوسيع المدارس

وجوب شراء قطعة معروضة للبيع

نشرت الجرائد اليومية اعلانا عن بيع قطعة ارض تفصل بين المدارس الاسرائيلية الخيرية بالعباسية وبين مدرسة الراهبات المعروفة باسم القديس يوسف .

ولا يخفى ان هذه القطعة اذا بيعت لفرد من الافراد وبنى فيها مصنعا أو بيتا عاليا فانه يضايق المدرسة فحبذا لو تكرم احد الاغنياء الاسخياء وابتاع هذه القطعة واهداها الى المدرسة لتنتفع بها فى توسيع بنايتها . فهل يتحقق هذا الرجاء؟ اننا منتظرون

حفلة تعارف

بجمعية الشبان اليهود المصريين

تقيم جمعية الشبان اليهود المصريين حفلة راقصة بدارها الكائنة بشارع عدلى باشا رقم ٧ (المغربى سابقا) بمناسبة اشتراك نادى المكابى مع الجمعية فى الدار وذلك فى تمام الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاحد الموافق ١٥ نوفبر سنة ١٩٤٢ والدعوة عامة

العظات الدينية

فى جمعية اهابا واحفا

لا تزال جمعية اهابا واحفا بالظاهر تواصل تنظيم المحاضرات الادبية والتاريخية بعد ظهر يوم السبت من كل اسبوع والاقبال على هذه المحاضرات النافعة يزداد اسبوعا عن آخر . وقد ألقيت محاضرتان بعد ظهر السبت الماضى حضرها كثير من المستمعين .

التبادل التجارى

بين مصر وفلسطين

تقابل المستر دى بيتل مندوب حكومة فلسطين مع معالى وزير المالية ودار البحث خلال هذه المقابلة حول امكان زيادة التبادل التجارى بين مصر وفلسطين

عيد الجهاد

تحتفل مصر يوم ١٤ نوفبر بعيد الجهاد الوطنى وستعطل أعمال الدواوين فى هذا اليوم احتفالا بهذا العيد السعيد

الاحتفال بذكرى

٢ نوفبر

احتفلت الجمعية القومية بذكرى ٢ نوفبر ، طبقا لما ذكرناه فى العدد الماضى ، بدارها بشارع ابن السباع وقد حضرها لفيف من أعضائها وبعض أهل الفضل وقد القى الاستاذ فيتا صونسينو المحامى رئيس الجمعية خطبة بليغة تكلم فيها عن أهمية تصريح بلفور وأثر مجهود اليهود فى تعمير فلسطين وقال انه يرجو ان تؤدي عودة اليهود الى فلسطين الى تحقيق الآمانى الانسانية العظيمة التى تنبأ بها أنبياء بنى اسرائيل وهى تحقيق العدل ونشر السلام والتعاون الاخوى العام بين البشر .

اللحوم الكاشير

اقتراح بتأليف شركة لها

اقترح علينا احد الافاضل بان ندعو كبار رجال الطائفة الى تأليف شركة مساهمة تتولى بيع اللحوم الكاشير وهو يرى ان هذه الشركة يمكنها شراء المواشى التى تريدها وبيع اللحوم فى دكاكين تنشأ هنا وهناك وهو يرى ان هذه الشركة تؤدي خدمة للطائفة وتخدم مصلحة المساهمين فى نفس الوقت . فلعل هذا الاقتراح يصادف قبولا ممن يعنيهم الامر

تهنئة أديب

ببلوغه الستين

بلغ أخيرا الكاتب الاديب ايتامار بن آفى الاديب والصحفى المعروف وهو موجود الان فى امريكا . ولمناسبة بلوغه سن الستين أرسل اليه مجلس الطائفة الاسرائيلية فى القدس برقية هنأه فيها باعتباره «أول من ولد فى القدس وكانت لغته العبرية» وهو نجل العالم اللغوى المشهور اليعزر بن يهودا

وفاة المرحوم

جان واينبرج

توفى الى رحمة الله يوم الاثنين الماضى المرحوم جان واينبرج المصور المشهور على أثر عملية جراحية . وقد كان لنعيه رنة حزن واسى لدى جميع عارفيه نظرا لما كان يتحلى به من حميد الخصال وجميل الفعال . وقد احتفل بتشييع جنازته فى احتفال مهيب سار فيه جمع غفير من الاهل والاصدقاء وكانت علامات الحزن العميق مرتسمة على وجوههم وقد ووري التراب بين الدموع والاحزان .

كان الفقيد من الاعضاء العاملين فى الطائفة الاشكنازية وكان يخدم الجمعية الخيرية بنوع خاص ويبذل أقصى جهده فى جمع الاعانات ، كما كان كبير العناية بمؤسسات هذه الطائفة وأعمالها وقد خسرت بموته شخصا عاملا مجدا خدمها سنوات عديدة بكل اخلاص ونشاط

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته والهم آله الصبر الجميل

حركة لجنة المدارس

وهل تسير في طريق النجاح

وجوب الاقبال على التبرع لهذا المشروع

يعتقد أصلان قطاوي بك رئيس لجنة المدارس ان الحركة التى أقدمت عليها اللجنة لجمع المال بقصد ايجاد رأسمال ثابت لتعليم الطلبة الفقراء ، سوف تسفر عن جمع المبلغ المنشود وهو ستون الف جنيه وقد تبرع شخصان كل منهما بالف ، وبدأت الالاف تهبط الى مئات ومن يدري فقد يهبط هذا الرقم إلى شىء ضئيل .

وإذا كان الامر كذلك فهل ستوفق اللجنة فى جمع المبلغ المنشود الذي رجونا ان يفوق تقدير أصلان قطاوي بك ؟ .

لقد قامت لجنة جمع التبرعات بزيارة بعض الاعيان والوجهاء وماجمع إلى الآن لا يتعدى بضعة آلاف لا تزيد على أصابع اليد الواحدة . واذا كان المشروع فى بدايته قد بدأ يصطدم بعقبات أو متاعب فكيف يتسنى للجنة جمع المبلغ كله أوما يزيد عليه كما كنا نرجو؟

انه لمخجل حقا ان تشرع لجنة المدارس فى جمع مبلغ كان من المستطاع أن يتبرع به أحد الاغنياء ثم تجد وتجد فلا يتجمع لديها الا مبلغ ضئيل .. نعم ان هذا لمخجل حقا ويدل على اننا لا نقدر مثل هذا المشروع الانسانى النبيل التقدير اللازم ، والا فهل من كرامة الطائفة فى شىء ان يقبض الاغنياء أيديهم دون مساعدة هذا المشروع مع اننا طالما نادينا بوجوب القيام به ليتسنى تعليم اكبر عدد ممكن من الطلبة الفقراء كى نقضى على التسول الذى نتألم منه كلنا ، فلما شرعت اللجنة فى تحقيق هذه الفكرة وجدنا من اثروا واتخموا بالمال ومن كانوا من قبل متخمين به لا تهزهم نخوة ولا يدفعهم شعور انسانى أو دينى للتبرع لمشروع انسانى كهذا ولو كان غير اللجنة من يتولى الجمع ولغير هذا المشروع الانسانى لجادوا بالمال بأرقام عالية . ان هذا الجمود معناه اننا لم نتعلم بعد تقدير مهمة مؤسساتنا ووجوب مساعدتها لتبلغ المكانة التى نريدها لها والتى تتفق مع كرامتنا وسمعتنا الطيبة

لقد برهنت الحوادث على أن المال زائل وان العمل الصالح هو الذى يبقى للانسان ولذلك يتعين على كل غنى أو متيسر الحال أن يجود بشىء من ماله لهذا المشروع الانسانى الجليل حتى لا نلوم اللجنة فى المستقبل اذا هى تمنعت عن قبول الطلبة الفقراء فى مدارسها بالمجان مادام أغنياء الطائفة يبخلون عليها بالمساعدة فى مشروع يحقق هذه الغاية

ان المال اليوم كثير بفضل الظروف الحاضرة وفى استطاعة فرد أن يجود بالمبلغ الذى تنشده لجنة المدارس، فهيا برهنوا على أن أبناء اسرائيل يحرصون على مبادىء اسرائيل الانسانية الخالدة بتيسير العلم للفقراء وتحسين حال المحرومين حتى يتسنى لنا فى المستقبل مطالبة لجنة المدارس بقبول الطلبة الفقراء فى مدارسها دون تردد وبهذه الطريقة ننهض بالطائفة ونقضى على داء التسول . والتاريخ أبو العبر شاهد على ان كثيرين من عظماء العالم وممن أدوا له أجل الخدمات إنما كانوا من أبناء الطبقة الفقيرة . ومن واجبنا ان نمهد للطلبة الفقراء سبيل العلم حتى يخدموا الامة فى المستقبل وليكن التبرع لهذا المشروع بما يتناسب وكرامة الطائفة وحسن سمعتها لان لجنة المدارس قد لا تدعو الجمهور الى مساعدتها مرة أخرى،

تهنئة الشمس

بعامها التاسع

جاءتنا رسالة من حضرة الفاضل باروخ مسك من تل ابيب يهنىء فيها الشمس بعامها التاسع وقد أشار فيها الى ان معظم الجرائد اليهودية المصرية اختفت الواحدة بعد الاخرى ولكن الشمس داومت الصدور بفضل ثبات صاحبها وتضحيته وتمنى للشمس التقدم والنجاح ونحن نشكره على حسن تقديره لجهودنا فى خدمة الصالح العام

اعداد الائمة

وهل منه فائدة

تحت هذا العنوان قرأت كلمة فى جريدة الشمس بالعدد الصادر فى يوم ٩ ــ ١٠ سنة ٩٤٢ لحضرة الفاضل يعقوب طنطاوى رئيس جمعية ابن يوحاى .

وان كان حضرة الكاتب يستحق التقدير على المجهود الذى يبذله فى تعليم بعض تلاميذ الجمعية ليقوموا بطريقة التطوع لتأدية فروض الصلاة وغيرها من الواجبات الدينية . الا انى اخالفه فى الطريقة التى يريد اتباعها لعلاج أمر اعداد الائمة وغيرهم ولاشك ان حضرة الكاتب لايجهل عدم اهتمام الطائفة بتعليم الناشئين لاعدادهم حزانيم أو شوحاطيم . أولا ــ اعداد الناشئين من تلاميذ الجمعية لان يكونوا حزانيم متطوعين لوقت الحاجة عديم الجدوى لان الجمعية تقوم بتعليمهم وتحضيرهم لساعة الحاجة اليهم وفى نفس الوقت يترك لهم الحرية الكاملة فى التصرف فى شأنهم مع ان الواجب على الجمعية ان تتكفل بمستقبلهم وتعمل على مساعدتهم لكسب قوتهم اذ معظمهم فى حالة احتياج . ثانيا . يجب السعي لدى رجال الطائفة لانشاء معهد لتخرج شوحاطيم وحزانيم وبذلك نتجنب مسألة استيراد حاخاميم وحزانيم وشوحاطيم وغيرهم من خارج البلاد وعند الحاجة واما قول حضرة الكاتب انه خير للشاب الذى يحترف الحزانوت لكي يتوصل الى كسب اوده فانه جدير به ان يتجنب هذه المهنة من بداءة الامر ويطرق بابا آخر للرزق فهذا قول مردود لان مسألة اعداد ائمة متطوعين وبغير أجر ليست جديرة بان تحل الاشكال الذى نود الخلاص منه كما ان التطوع لايقبله الا من كانت حالته المالية حسنة ولكن ماالعمل وهؤلاء الذين حالتهم المالية لاتسمح بذلك .؟

وعادة ان الشخص المتقدم لان يتعلم قراءة سفر التوراة او للتفلاه لان يكون حزانا او شوحيطا الخ ضعيف الكسب وحالته المالية متوسطة ان لم تكن سيئة . فهو تعلم لان يكون حزانا محترفا .

فما الداعى ان يبحث عن رزق آخر

اما مسألة اعداد ائمة متطوعين فهذه الطريقة فى اعتقادى الشخصى عديمة الجدوى ان لم تكن فاشلة وهي ليست بالطريقة التى تحل لنا مشكلة اعداد الائمة لان الشخص المتطوع حر نفسه لا يمكن الاتكال عليه ولا مسئولية عليه لانه غير مدفوع . ويصبح حرا فى كل تصرف يصدر منه داخل المعبد وهذه حالة لايقبلها مديروا المعابد او المصلون

اما مسألة الشوحاطيم فالامر واحد وان كان حضرة الكاتب يشكو من الارتباك الذي حصل فى ليلة عيد الغفران الماضى فهذا أمر لابد منه فى وقت كهذا وفى عيد كهذا خصوصا والاسف ان شعبنا معروف بعدم مراعاته للنظام والناس يتزاحمون بالمناكب كل يود ان يسبق الاخر

وفى الختام أرجو من حضرة كاتب ان يعذرنى اذا كان مجال للاعتذار وما كتبت هذه الكلمة الا خدمة للصالح العام وفقنا الله لخدمة الطائفة والسلام

ليون ليفى

حزان وشوحيط بدرب البرابره

حزب العمال

يقدر جهود اليهود

وافقت شعبة حزب العمال البريطانى فى مدينة جلاسجو على قرار فى اجتماعها الاخير بابداء العطف على اليهود واستهجان الاضطهاد الالمانى وتقدير جهود اليهود الانشائية فى فلسطين كذلك قررت ان يقر مؤتمرها القادم بان يعامل اليهود بمقتضى العدل والانصاف كسائر الامم وأعرب المجتمعون عن ارتياحهم من موافقة الحكومة البريطانية على تجنيد اليهود الفلسطينيين فى وحدات عبرية خاصة ليتسنى لهم مقاومة النازية

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر الجزء الاسبوعي من «نبي السلام» وموعدنا به العدد القادم

قرية بتاح تكفا

مرور ٦٤ سنة على انشائها

القدس . لمراسلنا ــ احتفل أخيرا فى قرية بتاح تكفا بمرور ٦٤ سنة على انشائها وقد أقيم الاحتفال فى دار الفلاح بهذه القرية الكبيرة واشترك فيه مندوبون من شتى الهيئات ورأس الاجتماع يهودا راب الشخص الوحيد الذى بقي من مؤسسى هذه القرية وخطب فسرد للحضور ذكرياته من هذا الحادث التاريخى .

كان مدرسو المدارس اليهودية فى فلسطين قد هددوا بالاضراب العام اذا لم تمنح لهم علاوات بسبب الحرب . وفى اللحظة الاخيرة عدلوا عن الاضراب وينتظر اجابة طلباتهم

الثقافة الشعبية

فى فلسطين

شرعت لجنة الثقافة فى المجلس الملى ليهود فلسطين فى تنظيم سلسلة محاضرات أدبية وتاريخية وعلمية فى مدن فلسطين وانتدبت لذلك لفيفا من الاساتذة المشهورين . وفى هذه المعاهد الليلية تلقى المحاضرات فى التاريخ الاسرائيلى والجغرافية القديمة والحياة فى عهد التوراة وقد احتفل أخيرا فى تل ابيب بافتتاح هذه الدراسات بحضور لفيف من الادباء والطلبة

الكسندر كوردا زعيم مخرجي السينما فى العالم يقدم لكم تحفته الفنية الرائعة

لص بغداد
بالالوان الطبيعية
بسينما أوليمبيا
ماكينة العرض وسترن الكتريك . أدق ماكينة صوت فى العالم
فى نفس البروجرام أكبر سلسلة ــ حلقات
بنت طرزان (فتاة الادغال)
يعرض هذا الاسبوع الحلقتين الاولى والثانية فى ٥ فصول
ابتداء من الاثنين ٩ نوفمبر
كل يوم ٤ حفلات
س.ت ١٢٣٤٤

حاليا
معرض عام
لاحدث أزياء
فصل الشتاء
عند
شيكوريل

نبيذ وبراندى
ريشون لزيون
من اجود المشروبات

خذوا صوركم فى ستوديو
يوسف حنين
شارع عبد العزيز أمام سينما أوليمبيا ت ٥٩٠٥٥
الذى حاز ثقة الأستاذين
عبد الوهاب و كريم
فعهدا اليه بتصوير وطبع مناظر
يحيا الحب ــ يوم سعيد
ممنوع الحب
أحدث الصور الفنية
١٢ كارت بوستال ٥٠ قرش
٦ " ٣٠ "
٦ أبوتيه ١٠ "
١ صورة مكبرة ١٨×٢٤ ٢٠ "

اجتماع وأدب

جرذان المـــــال

بقلم الاستاذ منصور وهبه

الاستاذ بـكلية الهندسة بجامعة فاروق الاول

كان كاتب الدايرة يحصى له ايرادات الشهر المنصرم وكان هو منبسط الأسارير قرير العين يمضى الـكاتب فيتلو أمامه أجورا صرفت لاصلاح العمارات ونثريات انفقت فى مأموريات لضيعاته فى الريف البعيد وهنا حامت على وجهه سحابة من الهم والتفكير

وسأل الرجل كاتبه عن طريقة لتقليل النفقات جهد الطاقة والمراوغة فى أصلاح العمارات حتى ييأس السكان فيصلحونها على نفقتهم فى الحالات الممكنة

وفجأة يقطع هـذا الحديث صوت مار فى السبيل أمام البهو الذى يحتويهما ويتردد الصوت فى ذلة وانكسار (حاجة لله يابيه !)

وتنقطب أسارير الرجل ويصفر خده ثم ينظر الى أسفـل فى ثياب خلقة رثة تحتوى على أشبه مايكون شيئا بالانسان من بنى آدم

ويتردد الصوت ثانيا فى ضعف لاهث جعـان يابيه ! فينفجر الرجل فيه لعناً وسباً ويتولى كاتبه أمر دفعه بعيدا بغلاظة وقسوة . فيمضى هذا المخلوق وهو يتعثر فى خطاه ساخطا ليس فى حشاه الا مرارة الحسرة والسخط على النظام وواضعيه

وتهدأ ثائرة الرجل ويعود الى محاسبة كاتبه الحساب العسير . ثم يسأله عمـا تم فى صفقة المائتى فدان وعن رد السمسار الذى يتولى عمليـة الشراء لانه سحب الثمن من رصيده فى البنك من مدة يومين والمبلغ باق بلا استثمار من مدة يومين كاملين

ثم يتناول الرجل دفتر الحسابات من كاتب دائرته وتهوله أجور المزارعين الذين يتولون أمر القطن فى الضيعـة البحرية ويبدى النصـائح الثمينة بشأنها لـكاتبه الذي يتولى أمر ابلاغها الى ناظر العزبة لينفذها وأهم نصائحه هى أنه يكـفى أن تكون أجرة العامل خمسة وعشرين مليما فى اليـوم بدلا من الاجر الباهظ وهو ثلاثة قروش صحيحة . لأن هؤلاء العمال ليس عليهم مصاريف ويرضون بالقليـل رغم أنوفهم اذا كانوا يؤثرون الحياة على الموت ! . .

ثم يصرف الرجل كاتب دائرته ويطلب سكرتيره وهو شاب متعلم يتقاضى خمسة جنيهات ويتولى أمور الرجل الـكتابية ويحضر السكرتير وينحنى محييـا سيده ويطلب اليه الرجل أن يحضر بيانا ضافيا ضد ضريبة التركات وضد نقابات الخدم والعمال ليلقيه غدا فى البرلمان . ويطلب إليه أن يكون الخط واضحا وأن تكون بالبيان جمل قوية ممتازة كـكلام العقاد ويأمره أن يذيع البيان الذى كتبه أمس ضد شركة (...) وكان مزمعا القاءه اليوم لان مندوب الشركة أقنعه بوجاهة تصرفاتها وكان الاقنـاع بطريق شيك بألفى جنيه على البنك الاهلى

ويمضى السكرتير صادعا بالأمر ويرفع جرذ المال سماعة المسرة ويطلب وزارة المعارف ليحادث هناك عظيما من عظمائها فى شأن طلب المجانية الذى سبق أن قدمه لنجله العزيز ويبشره رجل المعارف بأن نجله سوف يكون أول المقبولين . ويضع الرجـل السماعة ثم يعقب محدثا نفسه إن العلم لايجب أن ينعم به الفقراء أنهم خلقوا عمالا لنا وخلقوا للشقاء . والعلم ترف يجب أن يحرموا منه باستنفاد طلبات المجانية

ويدخل عليه آنئذ أحد كبار الموظفين فيرحب به ترحيبـا عاليا ويسأله عما تم بشأن ترقية حلمى بك ابن أخته الى الدرجة الرابعة فيجيبه كبير الموظفين بأن هذه المسألة مفضوحـة (شوية) لان ملف حلمى ملىء بالانذارات وعدم المواظبة فضلا عن أنه لم يمض المدة القانونية على ترقيته السابقة مع أحقية نجيب افندى بالدرجة الخالية لاقدميته وكفاءته

ويمتعض الرجل من هذه التفسيرات ويقول أن نجيب افندى حمار شغل المصلحة ولا يعرف كيف يصرف علاوة الدرجة ولا ينبسط كحلمي بك المودرن المدردح الذى كلمنى أمس لأخطب له بنتك . اكتب . اكتب تقريرا أسود فى حق نجيب افندي فيكون هذا فى ملفه لطخة مانعة من ترقيته وفى هذه اللحظة تدخل تانت (دوحة) وهي والدة حلمى بك فتحي ضيف أخيها المعظم وترتفع ضحـكاتها العاليـة وغمزاتها وتكثر من جانبه قرصات فى لحم وشحم تعاون فى نشائه التبطل والمفتقة والاكل الدسم

ويخرج الضيف وفى جيبه مسودة تقرير فى حق نجيب افنـدى ومسودة تقرير ضاف بطلب ترقيـة حلمي بك وتخرج تانت (دوحة) لتوصله إلى الباب

ويخلو جرذ المـال بنفسه مفـكرا مدبرا وفجأة يدخل عليه كاتب الدايرة ويخبره أن مندوب محل كبير عرض عليه آلة عظيمة تعمل عمـل مئات العمال فى الحقل وبأقل تـكاليف وحسب له الـكاتب فوائد ثمنها واستهلاكها وبين له مزاياها فقرر شراءها ومن يستطيع شراءها غيره ثم ان له فيها وفرا كبيرا ويقطع دابر هؤلاء العمال ويشرد اسراتهم وتتركز الثروة فى يده اكثر واكثر

وينصرف الـكاتب وتدخل زوزو كـريمته الحسناء وفى ملامحها تغضنات الاسف المتصنعة الفاجرة وتعتذر زوزو عن زوغانها امس من معلمة الفرنساوى ومعلمة الموسيقى لان صديقتها طلبتها بالتليفون بدرى لتمضية سهرة سـعيدة معها . ويقبل الرجـل الاعتذار بسرعة عجيبة ويقبل ابنته بحرارة ويخبرها أنه سيبلغ الاعتذار للمعلمين

نعم قبل اعتذارها بسرعة لانه رآها امس وهى تتأبط صديقا لاصديقة فى حلبة الرقص فى شبرد وكان هو فى صحبة صديقة حسناء (غير امها طبعا) وخشى أن تكون قد رأته وفضحته

هؤلاء هم جرذان المال الذين يعيشون عالة على كد المجتمع وشقائه وهم حشرات وطفيليات

هؤلاء هم الصراصير التى تسطو على أقوات الغير . انهم يعيشون عيشة التبطل الرغـدة على حساب أقوات الآخرين وكد سواعدهم

ان هذه الطبقة تشكو التخمة والطوفان وباقى الناس يشكون الفقر والمسغبة

ان القانون يحاسب اللص الذى يخطف رغيفا يتبلغ به وكان الاولى به ثم الاولى ان يقتص من هؤلاء النشالين المقنعين والتنابلة المجرمين

انى احتقر جرذان المال واحتقر كل من كان على شاكلة والد زوزو

منصور وهبه

نصيب اليهود من حضارة العالم

تأليف الدكتور سسيل روث

تعريب الدكتور الفريد يلوز

٢٩

بدأ اشتراك اليهود اشتراكا مباشرا فى الحياة الادبية والفكرية الانجليزية خلال الجيل التالى لتصريح لهم بالعودة الى الجزيرة البريطانية والاقامة فيهـا . ومن اهم الشخصيات البارزة بين الشعراء فى منتصف القرن الثامن عشر (وهو عصر لم يبلغ فيه الالهام الادبى والعبقرية الفنيه شأوا عظيما كما هو معروف ومسلم به) نذكر موسى مندس ، حفيد أحد افراد الاسر التى عادت فى الطليعة الى انجلترا بعد صدور الاذن بذلك . وقـد مثلت مسرحياته فى كوفنت جاردن ودروري لين وكتب مسرحيـات مؤثرة تولى تلحينها بويس وبورنى ، كما وضع قصائد واغان ردد فيها باحترام وتبجيل صدى الشاعر سبنسر ، رغم خلوها من الوحى واشتهر فى أيامـه بالميل لحيـاة الرخاء والترف ، والاستمتاع بأطيب الاطعمة وأجود الاشربة والميل للاحاديث الطلية التى تتخللها النـكت الادبية . وهو أحد الشعراء الانجليز القـلائل الذين تركوا ثروة ، وإن كان لم يجمعها من ثمرات قلمه واشترك حينا فى الـكتابة مع شاعر آخر من أصل يهودى ، يدعى الدكتور اسحق شومبرج . وقد عاش هذا الاخير بجوار المؤلف الشهير جاريك مواتيـا اياه فى مرض الموت وكان اخوه رالف شومبرج من اخصب الـكتاب فى جيله ، لـكن مؤلفاته لم تنل حظا من الذيوع والانتشار ومن أقارب موسى مندس نذكر سلامون مندس ، احد سكان كلابتون ، وتشاء المصادفات ان ينخرط هو أيضا فى الدوائر الاوروبية ويراسل الـكاتبين المعروفين جيمس طومسون ورتشارد سافادج

ما غربت شمس القرن الثامن عشر ، حتى انجبت انجلترا فيما انجبت من الكتاب المديدين ، المتفاوتى العبقرية والنبوغ رجلين على الاقل لعبا دورا لايستهان به فى مضمار الادب القومى نذكر فى المقدمة اسحق دزرائيلى ، ذاك الـكاتب الممتاز الذى كاد يسمو ذكره الى الخافقين ، لو لم يجىء ابنـه من بعده فيلقى على شهرته ستارا كثيفا من الظل بشخصيته الجباره لقد ماتت أقاصيص اسحق واختفت فى عالم النسيان اسوة بأقاصيص معاصريه . لقد عاش كتابه « تعليقات على حيـاة تشارلس الاول وعهده » ردحا من الزمان بعد انقضاء فائدته بعكس الامر فيما يتعلق بسلسلة فكاهاته الادبية (ابتـداء من كتاب « طرائف الادب » الذى نشره بتواضع حجمه دون ان يذكر فيه اسمه حتى كتاب « أطايب الادب » الذي أتمه فى سنة ١٨٤٠ وهو شيخ ضرير) فانها مازالت محتفظة بمكانتها ، إذ ظلت فى خلال عـدة أجيال موضع شغف المتأدبين والطلاب . لـكن نبوغ ابنه الادبى فاق نبوغه وبذه بمراحل . فلو لم يبلغ بنيامين ذزرائيلى الى مكانا لازبا فى تاريخ انجلترا بفضل صفاته كرجل من رجال الدولة ، لاستطعنا ان ندرك انه كان أعظم قصصى سياسى سطع نجمه منذ أقدم العصور فى انجلترا ، بل وربما فى العالم قاطبة

ما كاد اسحق وزرائيلى يشرع فى نشر مؤلفـاته الرصينة حتى ظهر طفل عجيب يسمى فرنسيس كوهين ، بن ماير كوهين من مدينة « كنتيش تاون » ترجم هذا الولد اليافع النابغ كتاب « معركة الضفادع » لهومر من اللاتينية الى الفرنسية ، قبل ان يبلغ الثامنة من عمره وقد نشرت ثمرات جهوده فى سنة ١٧٩٧ باشراف والده الفخور ماير كوهين ، السمسار فى سوق الاوراق المالية . ارتد فرانسيس كوهين بعدئذ عن الدين اليهودي واتخذ لقب زوجته « بالجريف » وهو الذى اشتهر به وقد شغل وظيفة الامين المساعد للسجلات العامة من سنة ١٨٤٨ الى سنة ١٨٦١ وكتب فيما كتب : « نشوء نظام الحـكم الانجليزى وتقدمه » وهو أقدم الدراسات الهامة الطريفة التى وضعت عن تاريخ انجلترا الدستورى ، استنادا على السجلات . و « تاريخ نورمانديا وانجلترا » . ورسم خطة لاعمـال لجنة المخطوطات التاريخية التى نشر لها عدة مجلدات ، وهو يعد غالبا أول المؤرخين الانجليز الذين درجوا فى كتابتهم على الطرق والأساليب العلمية

أسس السير فرنسيس بالجريف اسرة تكاد ان تكون فريدة الطراز فى تاريخ الادب الانجليزى ، فقد كان ابنه البكر فرنسيس ترنر بالجريف استاذا للشعر فى اكسفورد وهو جامع ذلك الديوان الطريف الذى تذوقه معاصروه من الادباء بشغف كبير : « الكنز الذهبى » وكان ثانى أولاده وليم جيفورد بالجريف مبشرا ورحالة شرقيا دبلوماسيا وقد وضع كتابا عنوانه « رحلة سـنة فى ارجاء جزيرة العرب الوسطى والشرقية » . وثالثهم ردجرت هارى انجلس بالجريف ، هو ناشر « قاموس الاقتصاد السياسى » ورابعهم سير رجنالد فرنسيس دوس بالجريف ، شغل وظيفة كاتب جلسات مجلس العموم البريطانى من سنة ١٨٨٦ الى سنة ١٩٠٠ ونشر بحثا عن « قواعد الاجراءات فى مجلس العموم » عدا مؤلفاته العديدة فى مزاولة الشؤون الدستورية وصوره المالية التى تنم عن عبقرية فنية موهوبة.

وهناك بضعة اسماء أخرى جديرة بالذكر وهى : جون ادولفوس المحامى (أحد معتنقى المسيحية من أفراد الاسرة التى اسست المعبد الاسرائيلى الاكبر فى لندن سنة ١٦٩٠) وقد نال شهرة عظيمة عندما تولى الدفاع عن المتآمرين فى قضية شارع كاتو ، سنة ١٨٢٠ . واشهر فيما نشر من المؤلفات التاريخية الـكتب الآتية : « تاريخ انجلترا من سنة ١٧٦٠ الى سنة ١٨٨٣ » و « مذكرات عن تاريخ حياة رجال الثورة الفرنسية » وكان ابنه جون ليستر ادولفوس ناقدا ذائع الصيت فى عصره ، وهو أول من استخدم الطرق المنطقية العلمية للتدليل على أن « أقاصيص ديفرلى » من تأليف سكوت . وهنالك أيضا لويس جولدسميث من ائمة الدعاوه الصحفية وقد ناصب نابليون العداء والمعارضة بلا رحمة ولا هوادة ، وجريس اجويلار ذات المؤلفـات التاريخيـة والاقصوصات المشوقـة ، التى مازالت محتفظة بروعتها حتى الآن

شهد النصف الثانى من القرن التاسع عشر حركة مبـاركة فى سبيل اشتراك اليهود فى الحياة الادبية الانجليزية بحكم تضاعف تأقلمهم وزيادة عدد المتأقلمين منهم . وقد عبر سير ارثر ونج بينيرو عن اتجاهات الجيل فى مسرحياته لجمهم وأوحى وبعث فى الفن الدراماتيكي الانجليزى روحا جـديدة وقلبا نابضا ، كما يتضح من ثمرات قلمه المديده ، مثل « السيدة تانـكري الثانية » و « تريلونى الآبار » . وهو الذى عمل متعاونا مع هنرى ارثر جونس ، على انقاذ المسرح الانجليزى من التـكلف فمهد الطريق لبرنرد شو وجالسوورثى وغيرهما من المؤلفين المسرحيين الانجليز الذين لم يخشوا من جمل السيطرة للفـكرة فى فن التمثيل ، وظهر بعد ذلك بقليـل الفرد سوترد . المؤلف الدراماتيكي النابغ وقد اشتهر بترجمتـه لطرفة ميترلينك المعروفـة : « قصة النحلة » ومما يؤثر عنه انه أعاد كتابة الترجمة سبعا قبـل الاجراء على نشرها . وربمـا نالت عبقرية إسرائيل زنجويل قسطا أوفر من الاعتراف ، لولم يشترك اسمه اشتراكا وثيقا (بابناء الجيتو) ومع ذلك فان الاسلوب التمثيلى الجديد الذى أدخله على الادب الانجليزى قـد أثر فيه تأثيرا عظيما . والمشهور عن ماكس بيربوم انه كاتب تصورى هزلى ، لـكن ذلك لا يمنعنا من القول بانه أبلغ الكتاب الانجليز فى النثر . . وفى مقدورنا أن نطيل هذا البيان الى مالا نهاية .

عاش فى هذا الجيل عـدد كبير من الـكتاب الذين جـرى فى عروقهم دم يهودى ، وقد تبوأ اثنان منهم على الاقل مركزا ممتازا . فهنالك برت هارت أول كاتب تخيلى أمريكي تحدث الى انجلترا بلهجتها الخاصة فقد كان حفيدا لبرنارد هـارت أحـد اليهود الانجليز الذين هاجروا الى العـالم الجديد . أما سير هنرى نيوبولت شاعر البحرية ومؤرخها فانه متحدر من سلالة الدكتور صمويل سلامون أحد أطباء ليفربول (وهو أيضا شقيق سير فرنسيس نيوبولت ، الحـكم الرسمى ومؤرخ الفنون فى أوقات فراغه)

دكتور الفريد يلوز

دولة الظلم لا تبقى

ايوب لا تمنعى ان افيق الى   شىء من الشعر فالصحراء تستعر
تدور فيها رحى الهيجاء يملها   لا غير من عنده من امرها الخبر
سدت على نورها الابواب واستترت   عن العيون فلا يدرى بها النظر
كأنها السر مطويا فما كشفت   لها بواطن محتفا بها القدر
يا سائلى خل عنى لست ارغب فى   غير المساواة يجنى عدلها البشر
لاذا ولاذا فذل النفس ارهقها   والظلم افضل منه الموت يبتدر
ويل على الضأن تزجى من مرابضها   سوقا وقودا بسوط دونه الشرر
من البيوت من الاوطان تؤخذ لا   من راحم بل فؤاد السائق الحجر
يسخرون وما فرق من اثر   لـكنه عاد عودا وهو ينتشر
لم ندر ان كانت الدنيا كما عرفت   ام قد المت بها الاحداث والغير
يا صيحة من عميق القلب يرفعها   الى السماء التجاء خلفه الخطر
لا احسب الظلم تبقى العمر دولته   والصفو لا بد ان يجتازه الـكدر
ايوب قم وانظر الظلم الذى منيت   به الشعوب فلا رفق ولا حذر
اشد منك بلاء ما اضر بهم   فاستعبدوا هم وبالاذلال قد قهروا
وانت تشكو كما تهوى وهم منعوا   فليس للنطق فى افواههم اثر
وانت عوضت ما حل البلاء به   وهم الى اليوم منذ الـكسر ما جبروا
ايكشف الله يا ايوب غمتهم   ويعلم الله أن هم عنك قد صبروا
يامالك النصر هبه العادلين ولا   تهبه يوما الى من بشمهم غدروا
من ذا الذى يرتضى أن بعد سودده   يصير كالعبد مذلولا ويحتقر
انى لاستنزل اللعنات يبعثها   حق الضعيف فلا تبقى ولا تذر
ان الحضارة كانت ما نراه فلا   طلعت يا شمس او لا كنت يا قمر

ذكر ايوب هو لمناسبة اشتغالى بسفره نظما وشرحا ونشرا فى الشمس . الهيجاء الحرب . تزجى تدفع وتطرد

مراد

ستوديو مصر يقدم

سليمان نجيب امينة شكيب
تحية كاريوكا فؤاد شفيق
فى الفيلم الاجتماعى الراقى
أخيرا تزوجت
يعرض حاليا بنجاح عظيم
للاسبوع الرابع والاخير
٤ حفلات يوميا
بسينما ستوديو مصر

مجموعـــة فخمة
من شنط السيدات
بسعر ١٢٥ الواحدة
جلـــد حقيقى
بمحـــلات
إيبى
٣٥ شارع سليمان باشا بمصر
بعمارة سينماترو تليفون ٥٤٠٨٢